

المغرب يستبق الدول العربية في إدراج الثقافة اليهودية في المناهج الدراسية

الرباط تخلق حالة استثنائية في التعامل مع تاريخ اليهود وموروثهم

في خطوة جديدة تستهدف مواصلة مسار إصلاح منظومته التربوية والتعليمية، أقر المغرب إدراج تاريخ الجالية اليهودية في البلاد وثقافتها في المناهج التربوية وذلك قبيل حتى إعلانه التطبيق رسمياً مع إسرائيل حيث تولي الرباط، وبتوجيه العاهل المغربي الملك محمد السادس، أهمية خاصة للموروث اليهودي وتاريخه في البلاد.

الرباط - أقر المغرب رسمياً إدراج تاريخ اليهودية وثقافتها في المناهج الدراسية، في خطوة تندرج في سياق مسيرة كاملة لإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في البلاد سبقت إعلان الرباط عن التطبيق رسمياً مع تل أبيب.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة، التي وصفها العديد من الأوساط اليهودية وغيرها بـ"التسويامي" كون الرباط تستقبل كل العواصم العربية الأخرى في الذهاب فيها، ستساهم في تعزيز التعايش المشترك بين كل الأديان في المملكة، خاصة أن هناك حرصاً كبيراً من العاهل المغربي الملك محمد السادس على احترام الموروث والثقافة اليهوديين.

وأوضح فؤاد شفيقي، مدير البرامج المدرسية في وزارة التربية المغربية "مع أن الوجود اليهودي في المغرب سابق للقرن الثامن عشر، إلا أن العناصر التاريخية الحديثة الموثوق بها تعود إلى هذه الفترة". وفي العالم العربي، نجح المغرب في خلق حالة استثنائية في التعامل مع الذاكرة اليهودية، حيث لم ينتهج سياسة لمحو هذه الذاكرة على ما تفيد زهور ريجييل، أمينة المتحف اليهودي المغربي في الدار البيضاء الفريد من نوعه في المنطقة.

والتشدد المتواجدين في المغرب منذ العصور القديمة، وعدهم في هذا البلد هو الأكبر بين دول شمال أفريقيا. وقد زاد على مر القرون لاسيما مع وصول يهود طردهم الملوك الكاثوليك من إسبانيا اعتباراً من العام 1492.

وبلغ عدد أفراد هذه الجالية نحو 250 ألفاً نهاية أربعينات القرن الماضي وشكلوا حينها 10 في المئة من إجمالي السكان. وغادر الكثير منهم المغرب بعد قيام دولة إسرائيل في العام 1948، ليترجع عددهم بشكل كبير.

وتتعدد السلطات في المغرب على ضرورة إيلاء الموروث اليهودي أهمية خاصة حيث قال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربية، الأحد، "للمغرب تاريخ مهم مع الطائفة اليهودية، تاريخ خاص في العالم العربي (...). الملك محمد السادس، والملوك السابقون بينهم الملك الحسن الثاني، كانوا يحترمون اليهود ويحمونهم.

وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية عن الثقافة وتاريخ اليهودية في البلاد باللغة العربية ستعطي اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل، في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً. وقال الأمين العام لمجلس الجماعات اليهودية بالمغرب في الدار البيضاء، سيرج بيرديغو، إن إدراج ذلك "ولأول مرة في العالم العربي هو بمثابة تسويامي".

وتتعدد السلطات في المغرب على ضرورة إيلاء الموروث اليهودي أهمية خاصة حيث قال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربية، الأحد، "للمغرب تاريخ مهم مع الطائفة اليهودية، تاريخ خاص في العالم العربي (...). الملك محمد السادس، والملوك السابقون بينهم الملك الحسن الثاني، كانوا يحترمون اليهود ويحمونهم.

وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية عن الثقافة وتاريخ اليهودية في البلاد باللغة العربية ستعطي اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل، في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً.

وقال الأمين العام لمجلس الجماعات اليهودية بالمغرب في الدار البيضاء، سيرج بيرديغو، إن إدراج ذلك "ولأول مرة في العالم العربي هو بمثابة تسويامي". وتتعدد السلطات في المغرب على ضرورة إيلاء الموروث اليهودي أهمية خاصة حيث قال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربية، الأحد، "للمغرب تاريخ مهم مع الطائفة اليهودية، تاريخ خاص في العالم العربي (...). الملك محمد السادس، والملوك السابقون بينهم الملك الحسن الثاني، كانوا يحترمون اليهود ويحمونهم.

وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية عن الثقافة وتاريخ اليهودية في البلاد باللغة العربية ستعطي اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل، في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً.

وقال الأمين العام لمجلس الجماعات اليهودية بالمغرب في الدار البيضاء، سيرج بيرديغو، إن إدراج ذلك "ولأول مرة في العالم العربي هو بمثابة تسويامي". وتتعدد السلطات في المغرب على ضرورة إيلاء الموروث اليهودي أهمية خاصة حيث قال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربية، الأحد، "للمغرب تاريخ مهم مع الطائفة اليهودية، تاريخ خاص في العالم العربي (...). الملك محمد السادس، والملوك السابقون بينهم الملك الحسن الثاني، كانوا يحترمون اليهود ويحمونهم.

وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية عن الثقافة وتاريخ اليهودية في البلاد باللغة العربية ستعطي اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل، في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً.

وقال الأمين العام لمجلس الجماعات اليهودية بالمغرب في الدار البيضاء، سيرج بيرديغو، إن إدراج ذلك "ولأول مرة في العالم العربي هو بمثابة تسويامي". وتتعدد السلطات في المغرب على ضرورة إيلاء الموروث اليهودي أهمية خاصة حيث قال ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربية، الأحد، "للمغرب تاريخ مهم مع الطائفة اليهودية، تاريخ خاص في العالم العربي (...). الملك محمد السادس، والملوك السابقون بينهم الملك الحسن الثاني، كانوا يحترمون اليهود ويحمونهم.

وأفادت وزارة التربية المغربية أن أولى الحصص الدراسية عن الثقافة وتاريخ اليهودية في البلاد باللغة العربية ستعطي اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل، في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عمر التلاميذ حوالي 11 عاماً.

واشنطن تعتمد خارطة للمغرب تضم الصحراء

الرباط - اعتمدت الولايات المتحدة خارطة رسمية جديدة للمغرب تضم منطقة الصحراء خلال مراسم أقيمت في السفارة الأمريكية في الرباط بعد اعترافها بسيادة المملكة على الإقليم الخميس الماضي.

وأعلن السفير الأمريكي في الرباط ديفيد فيشر أن الخارطة "تشكل التجسيد المادي لإعلان الرئيس دونالد ترامب 'الجزء' قبيل يومين، الذي اعترف فيه بسيادة المغرب على الصحراء المغربية قبل أن يوقع الخارطة الرسمية الجديدة لدى الحكومة الأمريكية للمملكة المغربية".

وقال إن الخارطة التي تضم إلى المملكة المغربية كامل أراضي الصحراء المغربية المتنازع عليها منذ عقود بين المغرب واندفالي جبهة البوليساريو "ستقدم إلى الملك محمد السادس".

وقبل اعتماد الخارطة الجديدة كانت واشنطن تعتمد خارطة سابقة تتضمن علامة "خطا" تفصل إقليم الصحراء عن بقية أراضي المملكة في إشارة إلى أنها منطقة متنازع عليها قبل أن يعلن ترامب الخميس اعتراف بلاده بالسيادة المغربية على المستعمرة الإسبانية السابقة المتنازع عليها.

وأوضح بيان للبيت الأبيض الخميس أن "الولايات المتحدة تؤكد كما ذكرت الإدارات السابقة دعمها لإقرار المغرب للحكم الذاتي، باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع على أراضي الصحراء المغربية".

وأضاف البيان "لذلك تعترف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على كامل أراضي الصحراء وتعيد تأكيد دعمها لإقرار المغرب الجاد والموثوق والواقعي للحكم الذاتي، باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع على أراضي الصحراء". ورحب العاهل المغربي الملك محمد السادس بـ"الموقف التاريخي" الذي اتخذته الولايات المتحدة في قضية الصحراء.



اهتمام خاص بالتراث اليهودي

برعاية إدارة الرئيس الأمريكي دونالد أندري أزولاي، وهو يهودي كرس حياته للترويج للتسامح الديني. ويرى محمد حاتمي، أستاذ التاريخ المتخصص بهذه المسألة، أن إدراج الهوية اليهودية في المنهج الدراسي "سيسمح بإدراك المواطنين الجدد لإرثهم المتنوع".

ويشدد شفيقي على أن تغيير المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية يهدف إلى "تسليط الضوء على التنوع في الهوية المغربية"، مشيراً إلى أن مراجعة المناهج للمرحلة الثانوية المقررة في 2021 ستلاحظ أيضاً "بعد التنوع هذا".

وسرت شائعات حول إدراج محرقة اليهود في البرامج التعليمية في المدرسة في سبتمبر 2018 بعد رسالة للملك محمد السادس خلال طاولة مستديرة للأمم المتحدة في تلك الفترة.

ويشدد يومها العاهل المغربي المدافع عن التعايش، على دور التعليم الأساسي في مكافحة العنصرية ومعاداة السامية. ويدفع من الملك محمد السادس وبعد أشهر عدة من المفاوضات

وإدراج الموروث اليهودي في المنهج التربوي المغربي يدخل في إطار برنامج واسع لإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية انطلق منذ العام 2014.

وبالرغم من أنه لم يحظ بتعليقات محلية، إلا أن هذا الإصلاح كان محل ترحيب من جمعيتين يهوديتين مقرهما في الولايات المتحدة، هما اتحاد السفريدم الأمريكي ومؤتمر الرؤساء.

وشددت المنظمتان في بيان نشرته عبر تويتر في منتصف نوفمبر على أن "السماح للتلاميذ في المغرب بمعرفة كامل تاريخهم على صعيد التسامح هو لفتاح ضد التطرف".

وبعيد ذلك، وقع وزير التربية المغربي مع جمعيتين يهوديتين مغربييتين اتفاق شراكة "لتعزيز مفاهيم التسامح والتنوع والتعايش في المؤسسات المدرسية والجامعية". وفي بادرة رمزية، وقع الاتفاق في بيت الذاكرة في الصورة وهو متحف مكرس للتعايش بين اليهود والمسلمين،



فؤاد شفيقي
غزينا المناهج لتسليط الضوء على التنوع في الهوية المغربية

وقال بوريطة إن العلاقات مع إسرائيل "كانت طبيعية أصلاً" حتى قبل إعلان التطبيق رسمياً الخميس الماضي. وأضاف بوريطة في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرנות" التي تعد من بين أكثر الصحف الإسرائيلية العبرية مبيعاً "من وجهة نظرنا، نحن لا نتحدث عن تطبيق لأن العلاقات كانت أصلاً طبيعية، نحن نتحدث عن استئناف للعلاقات بين البلدين كما كانت سابقاً، لأن العلاقة كانت قائمة دائماً ولم تتوقف أبداً".

صراع هويات في تونس: مقر جمعية حقوقية يتحول إلى مدرسة قرآنية

منظمات وأحزاب تستنكر تحركات فتح العيوني وتطالب بمحاكمته

نشرت قانونية لتعريف هذا المشروع، وتمكين النهضة من باب جديد لتكديس الأموال بهدف توظيفها في الاستقطاب الشعبي والانتفاخ على تراجع شعبية الحركة بسبب فشلها في إدارة البلاد خلال تسع سنوات من الحكم سواء بشكل مباشر أو عن طريق شركاء تتحكم فيهم لخدمة أجنداتها.

وأضافت في تصريح لـ"العرب"، "اطالب القضاء التونسي بأن يتعامل مع هذا التجاوز بطريقة شفافة ونزيهة دون تدخلات أو ولاءات ومحاكمته طبقاً للقانون" مشيرة إلى أن العيوني لا يؤمن بحقوق الإنسان واحترام القانون، علاوة على كونه يتعامل بمكائيل كرتيس بلدية وطرف سياسي. ونشرت 5 أحزاب يسارية، من بينها حزب التيار الشعبي، وحزب العمال بياناً على فيسبوك، وصفت فيه الاستيلاء على مقر الرابطة بـ"الممارسة الميليشياوية الخطيرة" وتصفية حسابات قديمة.

وفي خطوة مماثلة، كان العيوني قد أعلن في يونيو الماضي عن إنشاء صندوق للزكاة خاص بالبلدية التي يرأسها في خطوة أثارت ردود فعل كثيرة لكنها أجمعت على المطالبة بضرورة وقف عمل هذا الصندوق ومنع أي محاولات لإضعاف الدولة وسحب صلاحياتها لفائدة مجموعات أو كيانات موازية وكذلك تهديد مدنية الدولة.

ويرى المعارضون لصندوق الزكاة، أن العيوني يعمل على الاستفادة من

وما وقع جريمة قانونية بعد التصرف في مبنى باستغلال النفوذ والسلطة، فضلاً عن الاستيلاء على الوثائق الموجودة فيه".

وقال مدير الشرفي، رئيس المرصد عن "إن ما وقع ضرب لمبدأ حقوق الإنسان، والرابطة مؤسسة عريقة ووجودها في تونس أساسي للدفاع عن كل المبادئ الكونية لحقوق الإنسان، والعيوني متشدد ولا يؤمن بالدستور والمبادئ بل يؤمن بالخلافة".

وأضاف الشرفي في تصريح لـ"العرب"، "هذا القرار ينافي حقوق الإنسان وهو ضد المساواة، ونحمل وزير الداخلية مسؤولية ما يجري" مطالباً الحكومة والأطراف المسؤولة بالتدخل الفوري "من أجل مقاضاة المعتدي وإرجاع المقر إلى فرع الرابطة واستعادة محتوياته".

كما أشار المتحدث إلى أن العيوني سبق له أن أسس صندوقاً للزكاة مخالفاً للقانون، ولا تعرف أين ذهبت الأموال التي أخذها من الزكاة". وتطالب شخصيات سياسية وحقوقية بحاسبة العيوني، لتجاوز "الصراخ" لقيم الدولة المدنية ومخالفة القانون.

وأفادت الناشطة السياسية والحقوقية، بشرى بالحاج حميدة، أن

كما هدد الرئيس قيس سعيد بسحب دخوله مدينة الكرم "دون إعلامه" ما قوبل باستنكار واسع. ويفسر متابعون للشأن التونسي تأسيس مدرسة قرآنية على غرار إعلان صندوق للزكاة، بأنه محاولة لتزوير أجندات سياسية وتكريس انتماءات أيديولوجية بعينها.

وأستنكر المرصد الوطني للدفاع عن مدنية الدولة ما وصفه بسلوكيات يمارسها العيوني "تظهر العداء لكل مظاهر المدنية في مدينة الكرم".

وأكدت الرابطة في بيان نشرته على صفحتها فيسبوك، أن رئيس البلدية قام بخلق مقر الرابطة ورفع كل محتوياته إلى وجهة غير معلومة، وتم تغيير الأقفال واقتلاع 3 يافطات باسم الرابطة وتغييرها بأخرى تحمل اسم مدرسة قرآنية.

والعيوني هو سياسي محسوب على حركة النهضة الإسلامية دائماً ما يثير الجدل بسبب قراراته التي يرى فيها مراقبون ضرباً لمدنية الدولة، حيث قام في وقت سابق بتدشين صندوق للزكاة،

وأكدت الرابطة في بيان نشرته على صفحتها فيسبوك، أن رئيس البلدية قام بخلق مقر الرابطة ورفع كل محتوياته إلى وجهة غير معلومة، وتم تغيير الأقفال واقتلاع 3 يافطات باسم الرابطة وتغييرها بأخرى تحمل اسم مدرسة قرآنية.

والعيوني هو سياسي محسوب على حركة النهضة الإسلامية دائماً ما يثير الجدل بسبب قراراته التي يرى فيها مراقبون ضرباً لمدنية الدولة، حيث قام في وقت سابق بتدشين صندوق للزكاة،

وأفادت الرابطة بتعرض مقر لها في مدينة الكرم إلى الخلع وتغيير الأقفال، وتحويله إلى مدرسة قرآنية دشنها رئيس بلدية الكرم ففتح العيوني المثبر للجدل بحضور نائبه، مشيرة إلى أنها ستلاحق العيوني قضائياً.

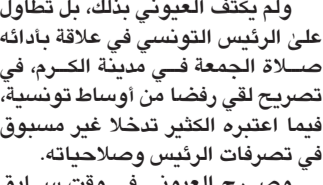
ووصفت هذا التصرف بـ"اعتداء لا أخلاقي ولا إنساني ولا قانوني"، من قبل العيوني، مؤكدة أن ما تم كان بدون موجب قانوني.

وأفادت الرابطة بتعرض مقر لها في مدينة الكرم إلى الخلع وتغيير الأقفال، وتحويله إلى مدرسة قرآنية دشنها رئيس بلدية الكرم ففتح العيوني المثبر للجدل بحضور نائبه، مشيرة إلى أنها ستلاحق العيوني قضائياً.

ووصفت هذا التصرف بـ"اعتداء لا أخلاقي ولا إنساني ولا قانوني"، من قبل العيوني، مؤكدة أن ما تم كان بدون موجب قانوني.



مدير الشرفي
فتح العيوني متشدد لا يؤمن بالدستور بل يؤمن بالخلافة



بشرى بالحاج حميدة
ما وقع جريمة قانونية ونطالب بمحاكمة العيوني



مناخ يتسم بالتوتر والانقسامات